في مجلسه مغنيًا فقال في نفسه والله ما هذا الدعاء الاولى لان ما في القوم اقسى قلبا
فلما بين والا كثر معصية مني وكان معه من ثنته معه فقام وكسر ذلك تلك الآلات وتقدم الى الواعظ
وقال أشهدك ان لا اعود الى معصية الله قط فانا من منصور حتى اغتسل واعطاه
ثوبا حلالا الى مداه فقال صل ركعتين وادع الله لحنيتل ولي والقوم بالمنع فان دعاءك
مستجاب ففعل ذلك فلما وضع جبهته على الارض فقال في نفسه قد كنت البارحة
في المجلس الفسق الآن قد بلغت بحيث ادعوا المنصورين ثم رفع من زاوية البيت
هاتفا يقول يا عبدي ما طلب الوقت لقد سهرت سرت الملائكة والانبياء اذا وقع
الصلح بيني وبينك فليكن ما شئت الحكاية الحادي عشر قال الشيخ رحمه الله
قرات في كتاب مصنفات جدي ابي صادق قال كان رجل عيار قاطع الطريق يقال لحق ثم
له بشر الحافي ومع ذلك كان حافظ القرآن وكان اذا لم يخرج بيتي يدخل بلدا ويبتدي
بقراءة القرآن من اول البلد حتى يخرج من الباب الآخر فيتفق الناس حتى اذا فرجوا
واخرج اليهم يا فزنيا بهم ويمشي وكان في بعض الاوقات يمشي في طريق فراى
رقعة مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم فرفع تلك الرقعة ونظفها من التراب و
وقبلها

وقبلها ووضعها في خربة فراى زاهد في منامه انه اذهب الى بشر الحافي وقل له رفعت اسمنا
ورفعت اسمك وعززت اسمنا فعززناك لطيب اسمنا فطيبناك فقال الزاهد هذا مثل هذا
في المنام لا يكون الا بشر الحافي فرايت ثلث مرات فقام ومشي الى باب داره فسمع صوت
المعازف في الملاهي فدق الباب فخرجت جارية فقال لها الزاهد هذه الدار لحر او لعبد
فقالت لحر فقال كذا انكون الاحرار فرجعت الجارية اخبرت بشرا بما سالها الزاهد
وبما اجابت فاجابها فقال خرج فنزل بشرا وقال يا شيخ اخطات الجارية بل هذه
دار عبد من العباد فقال له الزاهد قد رايت في منامي كذا فتاب بشر على يديه فكان مكشوف
الراس حافيا فقالت الجارية حتى اتيتك العمامة والخف فقال لا اريد فاني كذي دعيت
وكان من عباد الله الصالحين قال الشيخ رحمه الله سمعت ان بشرا كان ركب سفينة فيها
قوم من التجار فضاع لهم جوهر فاتهموه بذلك لانه كان غريبا فيهم وكان اشعث خلق
الثياب فقيل له رد علينا وخذ منا بدله شيئا فانه لا يصلح لك فقام ونادى في البحر
يا حيتان البحر ابتوني لكل واحد منكم بجوهرة قال فبعد ساعة طلعت الحيتان راس
البحر في كل واحد جوهرة فقال للقوم خذوا بما شئتم عوض جوهركم قال فندم القوم

Copyright (c) King Saud University